حفظ اللسان عن الغناء



الشيخ وحيد عبدالسلام بالي

مقالات متعلقة

تاريخ الإضافة: 1/3/2021 ميلادي - 17/7/1442 هجري

الزيارات: 4452

حفظ اللسان عن الغناء

قال تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ [لقمان: 6].

وقال تعالى: ﴿ أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ * وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴾ [النجم: 59، 60].

قال ابن عباس: السمد: هو الغناء بلغة حمير.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَيَكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ، يَسْتَحِلُّونَ الحِرَ[1] وَالحَرِيرَ، وَالخَمْرَ وَالمَعَازِفَ»[2].

وقال تعالى في وصف عباد الرحمن: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا ﴾ [الفرقان: 72].

قال محمد بن الحنفية: الزور هنا الغناء.

وقال ابن مسعود رضي الله عنه: الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع.

وقال يزيد بن الوليد: إياكم والغناء، فإنه ينقص الحياء، ويزيد الشهوة، ويهدم المروءة، وإنه لينوب عن الخمر، ويفعل ما يفعله السكر.

وقيل: الغناء رائد الفجور.

ولقد أجمع من يعتد بقولهم على تحريم الغناء:

قال أبو حنيفة: الاستماع إلى الأغاني فسق.

وقال مالك عندما سئل عن الغناء، قال: إنما يفعله الفساق.

وقال الشافعي: الغناء لَهْوٌ مكروه، ويشبه الباطل والمحال، ومن استكثر منه فهو سفيه تُرَدُّ شهادته.

قال أحمد بن حنبل: الغناء ينبت النفاق في القلب، ولا يعجبني.

فهذا إجماع من الأئمة الأربعة على تحريمه، وفي هذا مقنع لمن يريد الحق ويتلمَّسه.

قال تعالى للشيطان: ﴿ وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ ﴾ [الإسراء: 64]، قال مجاهد صوت الشيطان: الغناء.

وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لَيَكُونَنَّ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ خَسْفٌ، وَقَذْفٌ، وَمَسْخٌ، وَذَلِكَ إِذَا شَرِبُوا الْخُمُورَ، وَاتَّخَذُوا القَيْنَاتِ[3] وَضَرَبُوا بِالْمَعَازِفِ»[4].

والقينات: المغنيات.

المعازف: آلات الطرب بأنواعها.

وعن معاوية رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النوح، والتصاوير، وجلود السباع، والتبرج، والغناء، والذهب، والخز، والحرير[5].

وروى ابن ماجه عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَيَشْرَبَنَّ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي الْخَمْرَ، يُسَمُّونَهَا بِغَيْرِ اسْمِهَا، يُعْزَفُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ بِالْمَعَازِفِ، وَالْمُغَنِّيَاتِ، يَخْسِفُ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ، وَيَجْعَلُ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ»[6] قال ابن القيم: إسناده صحيح[7].

---

[1] الحر: الزنا.

[2] **صحيح:** رواه البخاري رقم (5590) في «الأشربة»، باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه.

[3] القينات: المغنيات.

[4] **صحيح بمجموع طرقه:** رواه ابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي»، وصححه الألباني في «الصحيحة» رقم (2203)، وهو في «صحيح الجامع» رقم (5467).

[5] **حسن:** رواه أحمد في «المسند» (4 /101) بإسناد حسن لأجل عبدالله بن دينار، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (6914).

[6] **صحيح:** ابن ماجه رقم (4020) في «الفتن» باب العقوبات، وأبو داود رقم (3688) في «الأشربة»، ورواه أحمد في «المسند» (4 /259)، وصححه الألباني في «الصحيحة» رقم (90، 91)، و«صحيح الجامع» رقم (5454).

[7] إغاثة اللهفان (1 /251).
